

أعنى أنها تنضج مع الأيام ... فلا يكون لها ذلك المظهر
الطفولي الذي ترين .

فعقبت تقول :

ألا تحشى نضج هذه العاطفة قبل الأوان ، فيكون لذلك أثر في
مستقبل الصغيرة غير مأمون ؟

والحق أنى كتبت عن الأم قلقى مما أستشفه وراء الأفق
البعيد في غيب السنين .

أقبلت أسائل نفسى : ماذا يكون موقف تلك الأم المبكرة في
ملتطم الحياة وبجاهل الأيام ؟ .

وواصل الزمن سيره الدوب يزيد الفتاة من بهاء ونماء ، لقد
صاغت يد التطور حليلة مكتملة الوضوح ... فتاة مجتمعة راقية
تشع منها الأنوثة بضة الالهة .

كانت تلك الزهرة فيما يتجلى من تصرفاتها تفصح عن عاطفة
جياشة ، كأنها قبسة قد سية تتوقد لا يخبو لها أوار .

آن لهذا النبع الفياض أن تتفجر منه الحياة ، وأن يترامى
منه جدول رقرق كله صفاء ونقاء .

وربما جاذبنا الفتاة أطراف الحديث في شأن الزواج ، فتنبعث
للبناقشة في يقظة وفطنة وحسن تقدير ، إن سئلت : ماذا تنشدد في